اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 03-09-2009 رقم العـدد: 13229 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 14 رقم القصاصة: 1

في ختام اجتماع وزراء خارجية التعاون في جدة

دعم دعوة المليك لمواجهة الظروف العصيبة بإرادة عربية جماعية قادرة على التحديات

الإشادة بالجهود الاستباقية لكشف وإحباط المخططات الإرهابية والفئة الضالة

واس - جدة

اختتـم وزراء خارجيـة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء أمس الأول أعمال الاجتماع الوزاري في دورته العاديـة (112) بقصر المؤتمرات في جدة الذي رأسـه معالي الوزير المسـؤول عن الشـؤون الخارجيـة في سـلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبدالله.

ورأس وفـد المملكـة فـي الاجتماع معالي وزيـر الدولة للشـؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني.

وقد صـدر في ختام الاجتماع البيان التالي:

عقـد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لـدول الخليـج العربيـة دورتـه الثانية عشـرة بعد المائة يوم الثلاثاء 11 رمضان 1430هـ في مدينة جدة برئاسـة معالي الوزير المسـؤول عن الشـؤون الخارجية في سـلطنة عمان رئيس الدورة الحالية للمجلـس الوزاري يوسـف بـن علي بن عبدالله ومشـاركة معالـي الأمين العام لمجلـس التعـاون لدول الخليـج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية.

وأشاد المجلس الوزاري بزيارة صاحب الجلالـة السـلطان قابـوس بن سـعيد المعظـم سـلطان عمـان رئيـس الدورة الحالية للمجلس الأعلـى إلى الجمهورية الإسـلامية الإيرانية وما أسفرت عنه من نتائـج إيجابية وما عبـر عنه جلالته من رؤى تهدف إلى تعزيز مجالات التعاون بـين الجانبـين وبمـا يخـدم المصالـح المشـتركة ويدعم الأمن والاستقرار في المنطقة.

دعوة المليك

وأكـد المجلس الـوزاري مجددا دعمه للدعـوة التـي أطلقها خـادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في القمة الاقتصادية العربيـة التي عقدت فـي دولة الكويت مثمنـا ما تحقـق على صعيـد المصالحة العربية وعـودة اللحمـة والتضامن إلى الصف العربي لمواجهة الظروف العصيبة بـإرادة عربية جماعيـة قوية قادرة على مواجهة التحديات والمخاطر.

ورحـب المجلـس بالزيـارة التي قام بها صاحب السـمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت حفظه الله إلـى الولايـات المتحـدة الأمريكية ومباحثـات سـموه مع فخامـة الرئيس الأمريكي باراك أوباما وما أسـفرت عنه من نتائج مثمرة بشـأن مجمل القضايا ذات الاهتمام المشـترك وفي مقدمتها القضية الفلسـطينية وبمـا يدعم الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما أشـاد المجلس الـوزاري بالنتائج الإيجابيـة فـي الاجتمـاع الـوزاري المشـترك الأول لـدول مجلـس التعاون ورابطـة الآسـيان الصديقـة معربا عن تقديـره للجهود الكبيـرة التي بذلتها مملكـة البحرين في الإعـداد والتنظيم المتمـاز لأعمال الاجتمـاع مؤكدا أهمية ما تم الاتفاق عليـه في البيان الختامي للاجتمـاع والرؤية المشـتركة للعلاقات بـين الجانبـين وعلـى اهميـة تطوير العلاقـات بينهمـا نحـو بناء شـراكة جديدة على النطاقين الإقليمي والدولي فـي المجـالات الاقتصاديـة والثقافية والعلمية والاجتماعية تحقيقا للمنفعة والمصالح المشتركة بينهما.

كما رحب المجلس بمـا تضمنه البيان الصـادر عن الاجتماع الوزاري المشـترك للحوار الاسـتراتيجي بـين دول مجلس التعاون والجمهورية التركية الصديقة والـذي عقد يـوم 8 يوليـو 2009م في مدينة أسـطنبول ومـا تم التوصل إليه من نتائج في مختلف المجالات السياسية والإستراتيجية والاقتصادية.

مسيرة العمل المشترك

واسـتعرض المجلـس الـوزاري مستجدات مسـيرة العمل المشترك منذ انتهاء أعمـال دورته الماضيـة في عدد من المجالات وأبرز التطـورات الإقليمية والدولية.

أولا: التعاون المشترك

في المجال الاقتصادي: متابعة لمسيرة العمل الاقتصادي المشترك أطلع الأمين العام المجلس الوزاري على سير التعاون الاقتصـادي ونتائج اجتماعـات اللجان الوزارية المعنية بالمجال الاقتصادي وهي الاجتماع التاسـع عشـر للجنة الوزارية للتخطيـط والتنميـة والاجتماع الثامن عشـر للجنة الوزارية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات والاجتماع العشـرين للجنة التعـاون الزراعـي والتي عقدت بمسـقط علـى التوالي فـي 9 و10 و20 يونية 2009م.

كمـا أطلـع المجلـس الـوزاري علـى تقريـر عن مسـتجدات مشـروع الربط الكهربائي بين مملكة البحرين والمملكة العربية السـعودية ودولـة قطر ودولة الكويت في شـهر يوليو الماضي وتجرى الترتيبـات لحفل تدشـينه أثناء الدورة الثلاثين للمجلس الأعلـى المقرر عقدها بدولـة الكويـت أواخر هذا العـام كما اطلع المجلس على التقرير السنوي لهيئة التقييس لـدول المجلس عن انشـطتها وانجازاتها لعام 2009م.

وفـي مجـال المفاوضات مـع الدول والمجموعات الاقتصاديـة الأخرى رحب المجلس الوزاري بالتوقيـع على اتفاقية التجـارة الحرة بين دول مجلس التعاون ورابطة التجارة الحرة الأوروبية EFTA الصديقـة والتـي تضم فـي عضويتها كلا مـن سويسـرا والنرويج وآيسـلندا وليختنشتاين بتاريخ 22 يونيو 2009م في مدينة هامر النرويجية لما ستعود به من مصلحة على الجانبين.

في مجال شـؤون الإنسـان والبيئة: اطلـع المجلس الـوزاري علـى الخطوات المتخذة من قبل الـدول الأعضاء لمتابعة قـرارات المجلـس الأعلـى فـي مجـال اسـتخدامات الطاقـة النووية للأغراض السلمية كما اطلع على آليات التعامل مع الوباء المعروف بأنفلونزا الخنازير H1A1 وعبر عـن ارتياحه للإجـراءات الوقائية والعلاجية التي اتخذتها الدول الأعضاء في هذا الخصوص.

وفـي مجال مكافحة الإرهاب: أشـاد المجلس بالجهـود والإجـراءات الأمنية الاسـتباقية التـي اتخذتهـا الأجهزة الأمنيـة فـي مملكـة البحريـن ودولة الكويت والمملكة العربية السـعودية في كشف وإحباط المخططات الإرهابية.

ورفع المجلس الوزاري التهنئة لخادم الحرمـين الشـريفين الملـك عبدالله بن عبدالعزيـز آل سـعود وصاحب السـمو الملكي الأمير سـلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيـس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائـب الثانـي لرئيس مجلـس الوزراء وزيـر الداخليـة والشـعب السـعودي العزيـز بسـلامة صاحب السـمو الملكي الأميـر محمد بـن نايف بـن عبدالعزيز مسـاعد وزير الداخلية للشـؤون الأمنية من محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها سموه.

إدانة الجريمة النكراء

وأدان المجلـس الـوزاري بشـدة تلك المحاولة البشـعة التي شـاءت إرادة الله العلـي القديـر أن تفشـل فـي تحقيق أهدافهـا ولـن تفلـح هـذه العمليات الإرهابيـة في ضرب الأمـن والطمأنينة والاسـتقرار الـذي تنعـم بـه المملكـة العربيـة السـعودية في ظـل قيادتها الحكيمـة التي لـم تأل جهـدا في عمل كل ما من شـأنه تحقيـق الرفاه والأمن والأمـان للمواطنـين والمقيمـين علـى أراضيها.

وأكـد أن مـا تقـوم به هـذه الفئة الضالـة والمنبـوذة فـي مجتمعات دول المجلس من أعمال إجرامية يدل وبدون أدنـى شـك علـى انحرافها عـن النهج القـويم والصراط المسـتقيم مؤكدا في الوقت نفسـه على المواقف الثابتة لدول المجلـس التـي تنبذ الإرهـاب بمختلف أشـكاله وصوره وأيـا كان مصدره لافتا النظـر إلى أن التعـاون البنـاء والمثمر والمتواصل بين الأجهـزة الأمنية بدول مجلس التعاون قد أسـهم في الحد من تحركات العناصـر الإرهابية بل وإحباط مخططاتهـا الإجرامية خدمـة لأمـن واستقرار دول المجلس وشعوبها.

جانب من اجتماعات وزراء خارجية التعاون

(واس) المجلس الـوزاري وقوف دول المجلـس وتضامنه مـع المملكـة العربية السـعودية فـي تثبيـت دعائـم الأمن والاسـتقرار باعتبار أن أمن المنطقة كل لا يتجزأ.

وفيما يتعلق بالهيئة الاستشـارية للمجلـس الأعلى ناقش المجلـس الوزاري مرئيـات الهيئـة الاستشـارية بشـأن موضوعـي الأمـن الغذائـي والمائـي والأزمات المالية العالمية بناء على تكليف من المجلـس الأعلى في دورته التاسـعة والعشـرين التـي عقدت بمسـقط في ديسمبر 2008م وأوصى برفع مرئياتها إلـى المجلس الأعلى فـي دورته الثلاثين المقـرر عقدهـا فـي دولـة الكويت في ديسمبر المقبل.

ثانيا: فـي الجانب السياسـي: فيما يتعلـق باسـتمرار احتـلال جمهورية ايـران الإسـلامية للجـزر الثـلاث طنب الكبـرى وطنـب الصغرى وأبو موسـى التابعة لدولة الإمـارات العربية المتحدة جدد المجلس تأكيده على مواقفه الثابتة والمعروفـة والتـي عبـرت عنهـا كافة البيانات السـابقة والتـي تتمثل فيما يلـي: دعم حق السـيادة لدولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبـرى وطنـب الصغرى وأبو موسـى وعلـى المياه الإقليميـة والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقـة الاقتصادية الخالصـة للجزر الثـلاث باعتبارها جزءا لا يتجـزأ مـن دولـة الامـارات العربية المتحدة، والتعبير عن الأسف لعدم احراز الاتصالات مع جمهورية ايران الاسلامية أية نتائج ايجابية من شأنها التوصل إلى حل قضية الجزر الثلاث مما يسـهم في تعزيـز أمن واسـتقرار المنطقة، والنظر في كافة الوسائل السـلمية التي تؤدي إلـى اعادة حـق دولة الامـارات العربية المتحـدة فـي جزرهـا الثـلاث، ودعوة جمهورية ايران الاسـلامية للاسـتجابة لمسـاعي دولة الامـارات العربية المتحدة لحـل القضيـة عـن طريـق المفاوضات مباشـرة او اللجـوء الى محكمـة العدل الدولية.

الملف الايراني

وفيمـا يتعلـق بالملـف النـووي الإيراني أكد المجلس الوزاري على أهمية الالتزام بمبادئ الشـرعية الدولية وحل النزاعـات بالطرق السـلمية متطلعا إلى اسـتمرار المشـاورات بين الدول الغربية والجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية في هذا الشـأن معربا عن أملـه التوصل إلى حل سـلمي لهذه الأزمة وجـدد المجلس التأكيـد على حـق الدول فـي امتلاك التقنيـة النوويـة فـي الاسـتخدامات السلمية.

وبشـأن العلاقـات مـع ايـران: تابـع المجلـس تطـورات العلاقـات مع الجمهوريـة الاسـلامية الايرانية واكد مجـددا على اهميـة الالتـزام بمبادئ وبسياسات حسـن الجوار وعدم التدخل فـي الشـؤون الداخلية وحـل الخلافات بالطرق السـلمية متطلعا الـى ان تثمر التوجهات السياسـية المعلنـة الى واقع عملـي ملمـوس وبما يسـهم فـي بناء وتعزيز جسـور الثقة بـين دول المجلس وجمهورية ايران الاسلامية.

وفـي الشـأن العراقي جـدد المجلس تأكيـد مواقفـه الثابتـة تجـاه العراق والمتمثلـة في احتـرام وحـدة العراق وسيادته واستقلاله وسلامته الاقليمية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ودعوة الاخرين لاتباع النهج ذاته والحفاظ على هويته العربية والاسلامية.

كمـا ادان المجلس عمليـات التفجير التـي تعرضت لها بغـداد وبعض المدن العراقية مؤخرا املا بأن يتحقق للعراق اسـتتباب الامن والاسـتقرار والاسراع فـي انجـاز المصالحـة الوطنيـة ضمانا لانجاح العملية السياسية الشاملة لكافة ابنـاء الشـعب العراقي بما يعـود عليه بالامن والامان.

وشـدد المجلس الوزاري فيما يتعلق بالوضـع بـين الكويـت والعـراق على ضرورة اسـتكمال العـراق تنفيذ كافة قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة.

مسيرة السلام

وبشأن القضية الفلسطينية ومسيرة

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 03-09-2009 رقم العـدد: 13229 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 14 رقم القصاصة: 2

السـلام في الشرق الأوسط أشاد المجلس بمضامين الرسـالة التـي وجهها خادم الحرمـين الشـريفين الملـك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله الى فخامة الرئيـس محمود عباس رئيس السـلطة الوطنية الفلسـطينية بمناسـبة انعقاد المؤتمـر السـادس لحركة فتـح في بيت لحم خاصة وانها جاءات في توقيت هام تمر به القضية الفلسطينية وانسجاما مع مواقف دول المجلس المسـاندة والداعمة للحق الفلسـطيني فضلا عـن النداءات المتكررة لأصحاب الجلالة والسـمو قادة دول المجلس يحفظهم الله وتأكيداتهم على أن الوحـدة الوطنية الفلسـطينية هـي الحصن والدرع الواقـي لقضيتهم العادلة.

وفي اطـار الجهـود العربيـة التي تبذل فـي تحقيـق المصالحـة الوطنية الفلسـطينية دعا المجلـس الوزاري كافة القوى الفلسطينية الى استئناف الحوار الجـاري بينهـم والتوصل الـى اتفاق وان تضع في قائمـة اولوياتها المصلحة الوطنيـة العليـا للشـعب الفلسـطيني الشـقيق لتحقيق تطلعاته فـي اقامة دولتـه المسـتقلة وعاصمتهـا القدس الشريف.

وفـي هذا السـياق تـدارس المجلس الوزاري تطورات القضية الفلسـطينية ومستقبل مسـيرة السـلام في الشرق الأوسـط في ضوء المسـتجدات الراهنة اقليميـا ودوليـا وفي ظـل التوجهات الجديـدة لـلادارة الامريكيـة برئاسـة فخامـة الرئيس بـاراك اوبامـا الداعمة لمبدأ حـل الدولتـين والتأكيـد على ان السـلام فـي المنطقة هو لمصلحـة كافة الاطراف وان الامن والسـلام لاسرائيل لن يتحقق الا بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتهـا القـدس الشـريف وطالب المجلس الـوزاري الحكومة الاسـرائيلية الجديـدة الالتزام بمبدأ حـل الدولتين فلسطينية واسرائيلية تعيشان جنبا الى جنب في امن وسلام لتحقيق سلام عادل وكامل وشامل يرتكز على مبادرة السلام العربية والقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام.

كمـا طالـب المجلـس الـوزاري أيضا الحكومـة الاسـرائيلية بالانسـحاب الاسـرائيلي الكامل من كافـة الاراضي العربيـة المحتلة فـي الجـولان العربي السوري المحتل الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967م ومما تبقى من الاراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان.

كمـا دعـا المجلـس المجتمـع الدولي والولايـات المتحـدة الامريكية بشـكل خاص واللجنة الرباعية الدولية والاتحاد الاوروبـي ودوله الاعضـاء للضغط على اسـرائيل لحملها على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والتوقف التام عن بناء المسـتوطنات وازالتها واعادة الحقوق العربيـة المشـروعة بما في ذلـك عودة اللاجئين الى ديارهم ليتحقق السـلام العادل والشامل والدائم في المنطقة.

وادان المجلـس الاجـراءات الاسـرائيلية التعسفية بطرد المواطنين الفلسـطينيين من بيوتهم في القدس الشـرقية وغيرها من المدن الفلسطينية وتهويد المدينة المقدسـة واعرب المجلس عـن قلقـه لاسـتمرار تـردي الاوضاع الانسانية في قطاع غزة وطالب المجتمع الدولـي بالقيام بمسـؤولياته تجاه رفع الحصـار الجائر والمعانـاة التي يتعرض لها الشـعب الفلسـطيني الشـقيق في القطاع.

جهود الاغاثة

وثمن المجلـس الـوزاري عاليا الدعم السـخي الـذي قدمتـه حكومـة خادم الحرمـين الشـريفين الملـك عبدالله بن عبدالعزيـز آل سـعود لاغاثـة الشـعب الفلسطيني في قطاع غزة والمتمثلة في القافلة الاغاثية التي تحمل 352 طنا من المساعدات الغذائية والطبية والايوائية ضمن حملة خـادم الحرمين الشـريفين لاغاثـة الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة.

كما ثمن المجلس مبادرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطـر التي تمثلـت في تقـديم مبلغ 10 ملايـين دولار كمكرمـة منـه للعمـال والصيادين في قطاع غزة بمناسبة شهر رمضان المبارك.

كما ثمن المجلس الـوزاري الدعم غير المحـدود الذي قدمتـه دولـة الامارات العربيـة المتحدة للشـعب الفلسـطيني حيث سـيرت عـدة قوافل اغاثـة اخرها تسـيير 120 شـاحنة تحمل مواد غذائية وطبية الى قاع غزة.

كما ثمن المجلس الوزاري المسـاعدات التي قدمتهـا مملكة البحرين للشـعب الفلسـطيني الشـقيق في قطـاع غزة والبالغة 23 مليون دولار مساهمة منها في اعـادة اعمـار قطاع غـزة وتخفيف المعاناة التي يعانـي منها جراء الحصار المفروض عليه.

واعتبـر المجلـس الـوزاري أن الدعم الذي قدمتـه دولـة الامـارات العربية المتحـدة ومملكـة البحريـن والمملكـة العربية السـعودية ودولة قطر يعبر عن المواقف الايجابية التي تعكس مبادرات دول مجلـس التعـاون الداعمة للشـعب الفلسطيني الشقيق.

الاوضاع اليمنية

وحـول الأوضـاع فـي الجمهوريـة اليمنيـة: اسـتعرض المجلس الـوزاري رسـالة معالـي وزيـر الخارجيـة فـي الجمهورية اليمنية الشـقيقة وعبر عن دعمه الكامـل لوحدة وامن واسـتقرار اليمـن الشـقيق واكد المجلـس مجددا على دعم دوله لكافـة الجهود الهادفة لتعزيز الحوار وتغليب المصلحة الشـاملة وقد كلف المجلس الـوزاري الامين العام لمجلس التعاون لزيارة صنعاء للتشـاور مع الحكومة اليمنية.

وفي الشـأن اللبناني: اشـاد المجلس الوزاري بسـير لبنان الشقيق قدما في تنفيـذ بنـود (اتفـاق الدوحـة) وعبر عن دعمـه للبنان في سـعيه لتشـكيل حكومتـه متطلعـا الـى ان يحقق ذلك ما يصبو اليه الشـعب اللبناني الشقيق من امن واسـتقرار ورخاء. وفي الشأن السـوداني: تابـع المجلـس الـوزاري تطورات الاحداث في السـودان واعرب عن دعمه للجهود التي تبذلها دولة قطر والوسـيط المشـترك للاتحاد الافريقي والامم المتحدة في اطار اللجنة الوزارية العربية - الأفريقية لاحلال السـلام في دارفور.

وفي هذا الاطار جدد المجلس الوزاري دعمه لجهـود دولـة قطر لاسـتئناف محادثـات السـلام المقبلة فـي الدوحة بينما اختلفت الاطراف المعنية للوصول الى حل نهائي وشامل للنزاع في دارفور بما يحقـق الامن والاسـتقرار والرخاء لابناء الشـعب السوداني الشقيق. كما رحب المجلس الوزاري بالبيان الصادر عن اجتمـاع مبعوثي الدول الخمس الدائمة العضويـة فـي مجلس الامـن والاتحاد الاوروبـي حول ازمـة دارفـور الصادر في الدوحة فـي 27 مايو 2009م ودعمه للعملية السـلمية التي تشهدها الدوحة وحث المجلس المجتمـع الدولي على بذل المزيد مـن الجهـود لدعم الحـوار بين السـودانيين باعتباره السـبيل الامثل للوصول الى حل سـلمي لمشـكلة دارفور كمـا نـوه المجلس بالقـرار الصـادر عن المحكمة الدولية في لاهاي بشـأن اعادة ترسـيم الحـدود فـي منطقـة (أبيي) السودانية. وفي الشأن الصومالي: تابع المجلـس الـوزاري بقلق بالغ اسـتمرار تدهور الاوضـاع في الصومال وما ينتج عـن ذلك مـن معانـاه انسـانية لابناء الشـعب الصومالي واكد المجلس تأييده للرئيـس المنتخـب وحكومته الشـرعية في الوقت ذاته اكـد على اهمية الحوار الوطني بين كافة الاطـراف الصومالية لايجـاد ارضيـة مشـتركة لاسـتقرار الصومال وتنميته.

وفي الشأن الموريتاني: اعرب المجلس الـوزاري عـن تهانيه لفخامـة الرئيس الجنـرال محمـد ولـد عبدالعزيز رئيس الجمهوريـة الاسـلامية الموريتانيـة بمناسـبة فوزه في الانتخابات الرئاسية املا ان تسـهم الحكومـة الجديدة في تحقيق ما يصبو اليه الشعب الموريتاني الشقيق من امن واستقرار وازدهار.